للمعجزة هي امر خارق للعادة يدعيه الرسول دليلا
على صدقه وتلك المعجزة تنزل منزلة قوله تعالى
صدق عبدي في قوله فلو جاز الكذب في حق
الرسل لزم جواز الكذب في خبره تعالى لانه تعالى
صدق رسله بتلك المعجزة وتصديق الكذب كذب
والكذب في حقه تعالى محال فوجب صدق الرسل
عليهم الصلاة والسلام في كل ما اخبروا به عن الله تعالى
من ثواب وعقاب وغير ذلك قوله واما برهان وجوب
الامانة لهم عليهم الصلاة والسلام الى آخره يعني ان
دليل حفظ الرسل عليهم الصلاة والسلام من فعل
ما نهى الله تعالى عنه انهم لو وقعت منهم خيانة في
فعل محرم او مكروه لزم ان يكون ذلك الفعل طاعة
لانه تعالى امرنا باتباعهم في افعالهم واقوالهم ولا
يامر تعالى بمحرم ولا مكروه ولو علم تعالى منهم خيانة
ما امرنا باتباعهم لكن لما علم سبحانه انه لا يقع
منهم فعل ما نهى الله عنه وانما يقع منهم فعل ما
امرهم به وتركه ما نهاهم عنه امرنا تعالى باتباعهم
وما ذلك الا من عصمتهم من المحرمات والمكروهات
ولا يقع منهم الا ما هو واجب او سنة او مباح هذا
اذا نظرت في حقيقة المباح وهو كل ما ليس في
فعله ثواب ولا في تركه عقاب كالبيع والشراء والاكل

والشرب

والشرب والنكاح واما اذا نظرت في نيتهم في ذلك
المباح فعلهم اتباعهم محصور في الواجب والمندوب
دون المباح لان المباح لا يقع منهم على طريق الشهوة
كما في حقنا انما يقع منهم الا بنية يصير بها ذلك
المباح طاعة واقل ذلك ان يقصد بها التعليم
لغيرهم او تعليمهم الغير فيه اجر عظيم واذا كانت
الانبياء لا يفعلون مباحا حتى يصير ونه طاعة
بسبب نيتهم فما بالك بالانبياء والرسل عليهم
الصلاة والسلام وما بالك باشرف الخلق والرسل
سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم قوله
وهذا بعينه هو برهان وجوب ثالث مراده بالثالث
تبليغهم عليهم الصلاة والسلام ما امروا بتبليغه
ولا شك انهم لو وقع منهم خلاف ذلك لكنا مامورين
ان نقتدي بهم في ذلك فنكتم نحن ايضا بعض ما اوجب
الله تعالى علينا تبليغه من العلم النافع لمن اضطر
الى ذلك كيف وهو محرم ملعون فاعله قال الله
تعالى ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى
من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم
الله ويلعنهم اللاعنون وكيف يتصور وقوع ذلك
منهم وموكانا عز وجل يقول لرسوله سيدنا وموكانا
محمد صلى الله عليه وسلم يا ايها الرسول بلغ ما انزل

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)